

80-رسالة العلامة عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ عبد الرحمن

الدوسري رحمهما الله تعالى للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله رسالة العلامة عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ عبد الرحمن الدوسري رحمهما الله تعالى فيها اجابة عن مسائل متفرقة حول احاديث الدجال ومسألة العرش والاستواء والصفات - 00:00:02
وعن الشيطان وغسل الانجاس باسم الله الرحمن الرحيم من عنيزة في رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة والف من الهجرة الى الكويت من المحب عبد الرحمن ناصر بن سعدي بجناب الاخ الفاضل عبد الرحمن بن محمد الدوسري المحترم - 00:00:29
حفظه الله من كل مكروره امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن صحتكم ارجو ان يتم عليكم نعمه الظاهرة والباطنة بابرك الساعات واسعدها وصلنا كتابكم المحرر. في الرابع والعشرين من شعبان - 00:00:50

تلوناه مسرورين بصحبتكم وبصرف همتكم الى الاعتناء بالمسائل النافعة ولا ريب ان هذه الهمة وهذا العمل هو خير عمل يشغل به العبد نفسه وخصوصا في هذا الوقت الذي قل فيه الاعتناء بالعلوم النافعة - 00:01:10
تبعد فيه اكثرا الناس علوما ضارة او غير نافعة نرجو الله اللطف كتابكم المكرم احتوى على عدة اشكالات وقصدكم ومطلبكم حلها اما احاديث الدجال فهي احاديث صحيحة في الصحيحين وغيرها - 00:01:29
وهي من عقائد اهل السنة والجماعة بثبوت النصوص بها قد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بوصفين وهما انه اعور ومكتوب بين عينيه كافر يقرأها كل مؤمن كاتب وغير كاتب. والحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم. وانما وصفه صلى الله عليه وسلم بهذين الوصفين - 00:01:48

لأنهما من اوضح الاوصاف على كذبه في دعوه الريوبية قد افصح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك غاية الافصاح. فقال انه اعور وان ربكم ليس باعور ان جميع المؤمنين متقرر في قلوبهم عظمة الرب وانه منزه عن كل وصف قبيح وعن كل نقص وما - 00:02:14
معه من الخوارق للعادة الموجبة للفتنة لولا بيان النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيان الذي يشتراك في علمه كل مؤمن لخشي من كثرة المفتنين به ولكنه صلى الله عليه وسلم ارشد كل احد الى هذا الوصف البسيط الذي من رأه فيه لم يشك ولم يحتر ان - 00:02:39

انه كذاب. والوصف الثاني وصفه بأنه مكتوب بين عينيه كافر على هذا الوصف كاف فاء راء وذلك لطف من الله بعباده المؤمنين.
وتتبين لهم على اليمان ومن عرف ما يعتري كثيرا من الناس عند خوارق العادات والتمويهات - 00:03:04
وان القلوب تتغير سريعا عن عقائدها. ويذلزل ايمانها الا بامر قوي عظيم. يزيل عنها ما يعرض له عند ورود الشبهات اعترف بان وصفه صلى الله عليه وسلم للدجال بهذا الوصف من كمال ارشاده وتمام نصيحته - 00:03:26
حيث ذاكر اوصافا لا يختص بها اهل العلم بل يشتراك فيها خواص المؤمنين وعوامهم رحمة من الله بهم واحسانا فله الحمد واما الحديث الذي ذكرت في كتاب السنة عن ابي رزين - 00:03:47

قال قلت يا رسول الله واما الحديث الذي ذكرت في كتاب السنة عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء - 00:04:04
ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء فالحديث رواه الترمذى وقال في تفسيره كان ربنا في عماء قال يزيد ابن

هارون العماء اي ليس معه شيء - 00:04:19

كيف يكون موافقا لحديث عمران ابن حصين الذي رواه البخاري وفيه وكان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وقال بعضهم في قوله ما فوقه هواء وما تحته هواء - 00:04:37

انه كنایة عن انه ليس معه شيء هذا على تقدير صحته والا الحديث مختلف المتحف ومن صححه فهذا فهذا ما قاله اهل العلم فيه ومن ضعفه سقط الاحتجاج به والذى دلت عليه النصوص الكثيرة واجمع عليه سلف الامة وائتمتها ان الله لم ينزل فعالا لما يريد -

00:04:55

وان جميع الحوادث والاعيان والاصفات مخلوقة لله تعالى حادثة بعد ان لم تكن. فالله تعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء واما المخلوقات فما من مخلوق الا وقبله مخلوق. الله تعالى في كل وقت من الاوقات الماضية - 00:05:22

التي لا منتهى لحدها ولا لعدها يحدث ما يشاء ان يحدثه من مخلوقاته كما انه لا يزال يحدث ما يشاء في الازمان المستقبلة التي لا نهاية لها فان من وصفه اللازم الذي لا ينفك منه - 00:05:44

انه كل يوم هو في شأن وانه فعال لما يريد. وانه لم ينزل ولا يزال خالقا محسنا بارا رحيمها واما ما ذكرت من الاثار المذكورة في كتاب السنة لعبدالله بن امام احمد رضي الله عنهم من قوله في الصحيفة الخامسة - 00:06:02

الرحمن على العرش استوى فهل يكون الاستواء الا بجلوس الصفحة السادسة والثلاثين بعد المئة عن كعب انه كان يكره ان يجامع الرجل جاريته او زوجته في السفينة ويقول انها تجري على كف الرحمن - 00:06:23

واول هذا الامر حدثني ابو عبدالله يريد بذلك ابا احمد رحمه الله. وقوله في الصفحة الحادية والاربعين بعد المئة حدثنا رواه امام احمد وعبد الاعلى بن حماد القرشي قال حدثنا عبدالرحمن بن وهن - 00:06:42

قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر قال اذا جلس الرب على الكرسي طمع له قطبيط كقطبيط الرحيل الجديد وما رواه عن ابي ابن كعب لا تسربوا الريح فانها من نفس الرحمن - 00:07:02

وفيه عن عكرمة قال ان الله لم يمس بيده شيئا الا ثلاثا. خلق الله ادم بيده وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده والحديث الصحيح فيه وفي غيره ان الله خلق ادم على صورته - 00:07:23

هذه الاثار وما اشبهها بعضها صحيح كالحديث الاخير وبعضها متكلم فيه من جهة اسناده وصحته كبقية المذكورات وكتاب السنة لعبدالله بن امام احمد فيه احاديث صحيحة واحاديث ضعيفة في العقائد والاحكام وغيرها - 00:07:42

ولكن استشكالكم انما هو مما في هذه الاثار في ذكر صفات الله والتصريح بالجلوس في مسألة الاستواء وانه لم يمس بيده شيئا الا ثلاثا فهذه التصريحات يزول الاشكال عنها اذا بنيت على الاصل الثابت في الكتاب والسنة واجماع سلف الامة - 00:08:05

ان الله تعالى ليس كمثله شيء وانه يجب اثبات جميع ما ورد في الكتاب والسنة من صفات الباري وافعاله الثابتة على وجه يليق بعظمته الباري وان الكلام على الصفات المعنوية والفعالية يتبع الكلام على الذات. فكما اجمع الناس على ان لله ذاتا لا تشبهها الذوات -

00:08:29

فله تعالى صفات لا تشبهها الصفات كما اننا ثبتت لله العلم والقدرة والرحمة والحكمة ونحوها من الصفات ونعلم انها صفات ونعلم انها صفات عظيمة لا تشبهها صفات خلقه لا علمهم ولا قدرتهم ولا رحمتهم ولا حكمتهم - 00:08:53

فكذلك ثبت انه استوى على عرشه استواء يليق بجلاله سواء فسر ذلك بالارتفاع او بعلوه على عرشه او اقرار او بالجلوس هذه التفاصير واردة عن السلف فثبتت لله على وجه لا يماثله ولا يشبهه فيها احد - 00:09:15

ولا محظور في ذلك اذا قررنا بهذا الاثبات نفيا مماثلة المخلوقات ومثل ذلك خلق الله بيده لادم. وغرسه جنة عدن بيده وكتبه التوراة بيده. فلا محظور في اثبات هذه المعانى على وجه يليق بعظمته المولى - 00:09:37

بذلك حصل الشرف لادم ولجنة عدن على سائر الجنان كذلك التوراة ثبتت لها هذه الفضيلة. وان كان القرآن افضل الكتب واجلها فانه تميز عن الكتب طائلة كثيرة جدا والمقصود ان اثبات مثل هذه التفاصيل في حق الباري لا محظور فيها - 00:09:58

فانه الكامل الكمال المطلق الذي اذا اراد شيئاً فعله وجميع اوصافه وافعاله كمال لا نقص فيها ولا مماثلة لاحد من خلقه فعلينا ان نثبت المعنى المعلوم وان نسكت عن الكيفية. ونجعل الطريق في ذلك كما قال الامام مالك - 00:10:24

الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به اي بانه استوى واجب تقال عنه اي عن الكيفية بدعة كما قال الامام محمد بن الفضل البلخي بمن سأله عن كيفية نزول الرب فقال يا هذا - 00:10:46

انا لا نعرف من انباء الغيب الا مقدار ما كشف لنا قد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ينزل الى سماء الدنيا ولم يخبرنا كيف ينزل. اي فنقول ينزل - 00:11:04

كما يشاء ايها اللوازم التي تخطر في قلوب بعض الناس في اثبات الصفات انها توجب التشبيه نعلم انها غلط ان هذه اللوازم بحسب ما فهمه هو من صفات المخلوقين والرب تعالى لا مثيل له ولا شبيه في جميع نعمته - 00:11:20

وبالمشي على القاعدة المذكورة هي ان الكلام على الصفات يتبع الكلام على الذات كما ان الله ذاتا لا تشبيها الذوات فله صفات لا تشبيها الصفات وعلى القاعدة الاخرى وهو انه كل ما ثبت في الكتاب والسنة من صفات الباري وافعاله - 00:11:42

فعلينا ان نقف على نص الكتاب والسنة والا نتعرض للكيفية. وان نعلم ان الله ليس كمثله شيء في جميع نعمته بذلك يهون علينا اذا سمعنا الحديث الصحيح ان الله خلق ادم على صورته - 00:12:04

او سورة الرحمن ان نقف حيث وقفنا ان نقف حيث وقفنا الشارع وان نعلم بأخبار الله عن نفسه انه ليس كمثله شيء في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله فكما ان المخلوقات كلها لها وجود. وليس وجودها يشبه او يماثل وجود الله - 00:12:22

ولها اسماء واوصاف وافعال وليس اسماؤها واوصافها وافعالها تشبه وتماثل اسماء الله وصفاته وافعاله فكل ما ثبت من الكتاب والسنة من ذلك او عن الصحابة فالواجب اثباته ان كان مثبتا او نفيه ان كان منفيا - 00:12:46

ولكن الاثر المذكور عن كعب انه كان يكره ان يجامع الرجل جاريته او زوجته في السفينة الى اخره في صحته وثبوته نظر ولو قدر ثبوته لم يكن اعظم من قوله تعالى - 00:13:08

تجري باعيننا اي تجري منا بسمع وبحفظ وكلاء وحراسة وعنایة منه لعباده فمعناها المفهوم واضح لا اشكال فيه وكثير من المنشولات عن كعب الاخبار رحمة الله فيها كذب كثير وخصوصا الاسرائيليات - 00:13:25

وقد تساهل كثير من اهل العلم في نقلها في التفسير والقصص ونحوها وهي وامثالها من المنشولات الاسرائيلية ثلاثة انواع ما علمنا صدقه من شرعنا صدقناه وما علمنا كذبه يجب تكذيبه - 00:13:47

وما لم نعلم فيه واحدا من الامرين وجب علينا التوقف فيه واما سؤالكم هل الشيطان المغوي لابن ادم والمنظر من قبل رب العالمين الى يوم الدين شيطان واحد كملك الموت - 00:14:05

ام عدة شياطين فالشيطان المنظر الى يوم الدين قد دل الكتاب والسنة والاجماع انه واحد. وهو ابليس الذي لعنه الله وطرده حين ابى ان يسجد لادم وحلف بعزة الله انه لا يزال يغوي ما يقدر عليه من المكلفين - 00:14:24

ولكن له جنود من شياطين الانس وشياطين الجن يبيتهم في اغواءبني ادم. وفي الوسوسة في صدور الانس والجن المشهور عند العلماء ان شياطين الجن بل الجن من ذريته. ويدل على ذلك قوله تعالى افتتحذون - 00:14:46

وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلما فكما ان ملك الموت واحد ومعه ملائكة اعوان له على عمله كذلك الشيطان وهو ابليس واحد وله اعوان يبيتهم في اغواء الخلق - 00:15:08

واما صفة تناح الشياطين فهذا لم يرد في الكتاب والسنة فعلى العبد التوقف في ذلك هم عالم اخر ليسوا من جنس الادميين في اوصافهم وهم يبيتهم ولا في مطاعهم ومشاربهم ولكنهم مكلفون متابون ومعاقبون واحكامهم كثيرة قد ذكرها العلماء في كتبهم - 00:15:31

واما سؤالكم عن استدلال الفقهاء رحمة الله بحديث ابن عمر رضي الله عنهم امرنا بغسل الانجاس سبعة فالحديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اصح الاقوال والروايات عن الامام احمد في تفسير النجاسات - 00:15:58

انه اذا زالت النجاسة عن البدن او الثوب او البقعة او الاناء ونحو ذلك انه يظهر ولا يشترط عدد معين الا ما ثبت فيه العدد. وهو نجاسة الكلب. يغسل سبع احدهاهن بالتراب. كما صح به الحديث - 00:16:19 - والحق به العلماء الخنزير قالوا لانه شر منه. والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:16:40